رابط المادة على منصة باحث

تفسير جزء عم

تفسير جزء عم]3[| سورة النبأ]3/3[

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد لا زلنا في تفسير سورة النبأ - 00:00:00

تقدم شيء من الكلام على قول الله سبحانه وتعالى وفتحت السماء فكانت ابواب اسيرت الجبال فكانت وان الجبال على عظمتها وعلى ارتفاعها وعلى ثباتها يكون يوم القيامة سرابا والله عز وجل ذكر حالا من احوالها حتى تنتهي الى ان تكون سراب - 00:00:31

تكون قبل ذلك كما قال سبحانه وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. وذكر سبحانه وتعالى كأنها كأنها وذكر سبحانه وتعالى ان هاك العهن المنفوش ثم بعد ذلك في نهايته تكون لا شيء. تكون لا شيء - 00:00:58

حتى تكون كالشراب عن معنى انها لا شيء وهذا بيان عظمة الله سبحانه وتعالى. وان هذه الجبال عظمتها ليكونوا مآلها الى هذا الى هذه الحال في يوم القيامة. ولهذا قال وسيرت الجبال فكانت سرابا - 00:01:22

ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا. وهذا تهديد شديد ووعيد. اكيد لمن كذب بهذا اليوم كل هذا يبين ان ما يخالفون ويختلفون فيه هو ما يكون يوم البعث والنشور وما يكون فيه من احقاق الحق وابطال الباطل وان الناس يكونون فريقين فريق في الجنة وفريق - 00:01:42

الشعير ولهذا قال ان جهنم كانت مرصادا ان جهنم غير صاد ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مأب جهنم اعدها الله سبحانه وتعالى وارصدها للطاغين قوله مرصادا يعني معدة مهيأة والمعنى انها - 00:02:13

تكون مكانا لهم. فعلى هذا يكون المعنى كأنه اسم مكان او ظرف مكان او ان يكون بمعنى انها منتظرة متهيئة منتظرة لهم. وفي هذا اليوم في يوم القيامة ان جهنم ان جهنم وجهنم هنا اسم ان منصوبة وهي غير منصرفة للعالمية - 00:02:39

والتأنيث او للعالمية والعجمة هي اه مؤنثة وهي علم وهي ايضا اعجمية في الاصل يعني فلهذا كانت غير منصرفة ان جهنم يعني غير منونة. كانت مرصادا ان جهنم كانت مرصادا. مرصادا هذا كانت مرصادا خبر - 00:03:11

ان جهنم لمن؟ للطاغين. للطاغين الذين طغوا وتعدوا. الذين طغوا في امر الدين. وطغوا ايضا في التعدي والظلم فهي لكل من طغى وبغى لكن بحسب ذنوبهم وبحسب جرائمهم فمن كان طغيانه بالكفر - 00:03:37

والعياذ بالله ومحاربة التوحيد ففي هذه الحالة يكون ميعاده الى جهنم معلا دائما. ان جهنم كانت مرصادا للطاغين. مئابا مآبا هذا خبر ثاني لكانت اي كانت مآبا كما انها كانت مرصادا فكانت مئابا - 00:04:01

لهم وانهم يأوبون اليها ويعودون اليها يعودون ويؤمون الى شر المآب والعياذ بالله لانهم طغوا وبغوا وتكبروا صدوا عن دين الله سبحانه وتعالى بمحاربة رسله وبتكذيب ورسله للطاغين مآبا. ثم اخبر ايضا عن هذا المآب انه دائم. ولهذا قال لابثين - 00:04:28

فيها احقابا لابثين ولابثين حال من الطاغين. يعني حال كونهم لابثين فيها وهذه الحال كما يقولون حال مقدرة. حال مقدرة بمعنى انها حال منتظرة وذلك ان هذه ان الله سبحانه يذكر حالهم في يوم القيامة. ليس واقعا الان هذه دار دار جزاء - 00:05:01

ودار عمل الفمن لقي الله سبحانه وتعالى على بخلاف ذلك وكان من الطاغين فانه يكون مآله الى جهنم ولهذا قال لابثين فهي حال مقدرة حال منتظرة والعلماء ذكر نوحات ان الحال - 00:05:29

اه حالان حال مقدرة وحال مقارنة حال مقارنة يعني تكون مقارنة لنفس صاحب الحال كقوله سبحانه وتعالى فخرج عن موسى عليه الصلاة والسلام فخرج منها خائفا يترقب اي خائفا مترقبا - 00:05:53

حالا حالان من موسى عليه الصلاة والسلام حال مقارنة مقارنة لخروجه لما خرج منها خرج منها خائفا وخرج منها مترقبا عليه الصلاة والسلام فهي حال مقارنة. وقد تجتمع الحال المقارنة - 00:06:13

وهو الحال المنتظرة او المقدرة في موضع واحد مثل قوله سبحانه وتعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. هذه الاية فيها اربعة احوال حالان منتظرتان وحالان - 00:06:31

مقارنتان لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. هذه حال مقارنة هذه آآ يعني حال دخولهم يعني يدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. لا تخافون. يعني هذه اربعة احوال فيها انهم يدخلون المسجد - 00:06:51

وانهم يدخلون المسجد لا يخافون هذه حالان مقارنتان لدخولهم وحالان منتظرتان مقدرتان وهو تقصيرهم او حلقهم بعد ذلك لان الحلق والتقصير يكون بعد ذلك يكون في حال الحج بعدما او بعدها في حال العمرة بعد دخولهم وبعد فراغهم من نسكهم يكون الحلق او التقصير - 00:07:21

فهنا حال لابثين آآ اي حالة كونهم لابثين وهو متعلق بقوله للطاغين وقول الطاغين هذا آآ من صيغ المبالغة لانه جمع طاغي وصيغ مبالغة تعمل سواء كانت مفردة او جمعا كعمل اسم الفاعل - 00:07:47

فهي تتحمل كما يقولون ظمير يمكن ان يتعلق به الحال اي هم اي هم وتعلق بالظمير المستكن في الطاغين فقول لابدين فيها احقابا. اي احقابا بعد احقاب والمعنى انها لا تنتهي هذه الاحقاظ. وما يبينه ايضا في هذه الايات في قوله سبحانه وتعالى كما سيأتي ان شاء الله فذوقوا فلن نزيدكم الا - 00:08:10

ان هذا فيه ياس لهم من خروجهم من نار جهنم عياذا بالله من حالهم فيها احقابا والحقب وهو اه او الاحقاب جمع وهو من ظروف الزمان وظروف الزمان وتقدم الاشارة الى انه هل معنى انها احقاب بعد احقاب لا - 00:08:40

تنتهي كما هو ظاهر ايات اخرى او انهم يلبثون احقابا على نوع من العذاب ثم بعد ذلك يكون لهم عذابا اخر بنوع يكون لهم احقاب اخرى وبقاء لا ينتهي بنوع اخر من العذاب. فالله اعلم لا يذوقون فيها اي - 00:09:03

نار جهنم لا يذوقون فيها بردا ضاع بردا يبرد ظاهر اجسامهم او روحا او راحة ولا شرابا يبرد باطن آآ ابدانهم واجوافهم لا فيها بردا ولا شرابا الا اختلف الاستثناء متصل او منقطع فاذا قيل ان الحميم من جنس البراد والغساق من جنس الشراب فيكون - 00:09:23

واذا قيل ان الحميم على خلاف البرد والغساق نوع اخر غير الشراب فيكون استثناء منقطعا والمعنى لكن يكون لهم الى الحميم فيكون الحصر هنا تكون الا على استثناء وهي للحصر وتكون حميما غساقا - 00:09:54

لكن اذا قيل ان الحميم من جنس البرد ولان لان العذاب الذي يعذبون به قد يكون من شدة البرد وقد يكون من شدة الحر وكذلك الشراب ان يكونوا حميما ويكون غساقا صديدا مما يسيل من جلودهم ومن اه دموع - 00:10:14

وصياحهم والعياذ بالله فهذا هو الغساق وجاء في الحديث الصحيح اه عند الترمذي وغيره انه عليه الصلاة والسلام لو ان دلوا اهذيق من النار او قال من جهة يعني من النار على اهل الدنيا لانتنم مطاعمهم فكيف - 00:10:43

يكونوا طعاما والعياذ بالله يعني وهذا نوع من العذاب الذي يعذبون به الا حميما وغشاقا وهذا العذاب والعياذ بالله لهم ان كان موافقا ليعملوا يعني قال جزاء جزاء وهذا مصدر ايجوز جزاء جوز جزاء وفاقا - 00:11:06

وصف وفاقا هذي وصف ونعت للجزاء وفاقا موافقا اعمالهم. جزاء وفاقا موافقا موافقا لاعمالهم لانهم كذبوا آآ لم يؤمنوا بعثي والنشور وكذبوا رسل الله سبحانه وتعالى فكان الجزاء جزاء وفاقا لاعمالهم وما ربك بظلام - 00:11:34

العميد فقد ارسل الرسل وانزل الكتب واعذر وانذر سبحانه وتعالى فابوا الا العناد والتكذيب انهم كانوا لا يرجون استئناف اه حال الكلام عن حالهم. وان ما وقعوا فيه من هذا النكال والعذاب انهم كانوا في الحياة الدنيا. كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافون - 00:12:08

حسابا لو الرجاء يطلق اه على اه الخروف ما لكم لا ترجون لله وقارا؟ كما قال سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارا. فهم لا يخافون هذا اليوم ومن آآ رجا هذا اليوم وامن به فانه يخاف من غب اعماله - 00:12:38

يحتاط ويعمل ويجتهد بما امر الله به سبحانه وتعالى كما قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار ما كانوا يكسبون - 00:13:05

هؤلاء كانوا لا يرجون حسابا في يوم الحساب يوم البعث والنشور. لا يرجون حسابا وكذبوا عطف على ما تقدم آآ من اعمالهم الخبيثة السيئة واللي قال وكذبوا تكذيبا عظيما تكذيبا كبيرا وكذبوا باياتنا - 00:13:23

كذابات يعني كذابا كبيرا كذابا عظيما. ومكروا مكرا كبارا. فهذا تعظيم لكذبهم وبيان وبيان لخبث كذبهم. ولهذا ولا شك ان هذا الكذب والكذاب العظيم ذنب نكذب امرا عظيما امر التوحيد لامر التوحيد وامر البعد والنشور لا شك ان هذا من اعظم التكذيب ومن اعظم - 00:13:49

الكفر ولهذا يقولوا كذبوا باياتنا كذابا وكذاب هذا مصدر. وكذب وكذب يأتي مصدره على فعل تفعيلا وفعلا عالم وكذلك لتفعيلا على تكذيبا تكذيبا وذكر آآ الفر رحمه الله عن بعض اهل اليمن انهم يقولون آآ مثلا كذب كذابا وخرق الثوب - 00:14:20

خرق الثوب خراقا اه فيأتون به على فعال يأتون بمصدر الكذب على فعال ويأتي مصدره على التفعيل على التكذيب لكن هذا البناء يدل على المبالغة في الكذب العظيم والمبالغة في الكذب واليغانة. وكذبوا باياتنا كذابا - 00:14:56

ومثل ما تقدم انه اذا بولغ فيه اه في الكذب والتكذيب جاء بهذه الصيغة عن صيغة فعال مثل خرق الثوب عن شفع عن خرق الثوب خراقا اي تخريقا كثيرا وتخريقا كبيرا - 00:15:21

وكذبوا باياتنا كذابا. وكل شيء احصيناه كتابا. ومع ذلك فانه لا يفوت شيء من اعمالهم فاذا كان لا يفوت شيء فكيف يفوت هذا الكذاب العظيم وهذا المنكر الكبير هذا من باب اولى ان يكون مكتوب - 00:15:37

وان يكون محسوبا ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احد. انا عليكم - 00:15:57

حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون كل شيء يكتب اه كما اخبرنا سبحانه وتعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. ما عملهم اذ - 00:16:21

يبقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول نكرة شخصية النعمة ما يلفي النفي الماء يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد حاضر مهيأ يكتبون كل شيء فاذا كانوا يكتبون كل شيء فكيف بما هو اعظم الكذب واعظم المكر واعظم الكيد لا شك ان هذا يكون مكتوبا - 00:16:37

وكل شيء احصيناه كتابا. والمعنى احصينا كل شيء وهذا يسميه علماء النحو الاشتغال. بمعنى ان يتأخر فعل يشتغل بضمير اسم متقدم في قدر للاسم المتقدم فعل من نفس ذاك الفعل المتأخر الذي اشتغل بظمير الاسم المتقدم. ينقال - 00:17:08

وهذا كثير في القرآن. اه يأتي في القرآن والقمر قدرناه منازع اي قدرنا القمر منازل قدرنا قدرنا القمر من هذا. والقمر قدرناه منازل. يعني يؤخذ من الفعل الذي اشتغل بضمير القمر عنه بضميره فيقدر - 00:17:37

بهذا الاسم المتقدم فعل منه لكنه لا يذكر لا لا يصح ذكره في العربية لا يصح ذكره لكن السياق يدل عليه وكل شيء كتاب وكل منصوب بفعل مقدر دل عليه الفعل المشتغل بظميره الاسم المتقدم اللي هو كل - 00:18:01

والمعنى احصينا كل شيء. احصينا كل شيء وكل شيء احصيناه كتابا كتابا اي مكتوبا اي مكتوبا لا يفوت شيء منه. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا وهذي الاية تبين ما تقدم من قوله سبحانه وتعالى لابتين فيها احقابا. فذوقوا فلن نجدكم الا عذاب. من اشد ما يكون - 00:18:24

على اه كفار في نار جهنم عياذا بالله من النار حين اه فذوقوا فلن نزيدكم اخسئوا فيها ولا تكلمون والعياذ عياذا بالله من حالهم. ولذا قال فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا - 00:18:56

ثم ذكر سبحانه وتعالى وختم هذه السورة اه وبهذه الايات في يا اهل الايمان واهل التقوى وهذا لا شك انه يجعلهم يغتبطون بحالهم حين يعلمون ويرون حال المعرضين المتكبرين المتجبرين ثم بعد - 00:19:14

يذكر حاله في قوله سبحانه وتعالى ويستأنف الكلام بذلك ان للمتقين مفازا ان للمتقين مفازا. قال ابن عباس متنزها متنزها اه ثم فسره حدائق واعناب ولهذا قيل ان حدائق واعنابا بدل - 00:19:36

كل من كل بدل يعني اجتماع بدل اجتماع لكنه يعني يعني مشتمل ان ان هذا الحدائق المفاجأ مشتمل على الحدائق فهو في معنى مثل ما قول اعجبني فلان خلقه خلقه - 00:19:59

هو بدل اجتماع اذا آآ ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا. حدائق واعنابا حدائق ولا تكون حديقة كما يقول كثير من السنين الا اذا كانت محاطة محاطة محوطة حدائق مشتملة على انواع الثمار وما فيها من الفواكه ثم خص سبحانه وتعالى وعطف الاعناب - 00:20:19

يا على هذه الثمار فقال حدائق واعنابا. لهم في هذه الجنات جنات النعيم مع ما هم فيه من والساعة الكرم العظيم منه سبحانه وتعالى وكواعب اترابا ثم ذكر سبحانه وتعالى ان لهم كواعب واترابا - 00:20:50

يعني حين وهذا وهي جمع كاعب وهي التي يكون ثديهن في هذا السن وكانت مستديرة وكل مستدين غائم يكون كعبة كواعب اترابا آآ اي متقاربات في السن اي كمتقاربات كواعب اترابا اي متقاربات هذا ترب هذا - 00:21:12

اي مثله وقريبه في السن. ان للمتقين مفاجا حدائق واعنابا وكواعد اترابا وكأسا دهاقا ثم عطف سبحانه وتعالى بقوله او على ما تقدم وكأسا دهاقا. هذه النعم العظيمة لهم في جنات النعيم لتطيب يزيد طيب حياتهم مع ما هم فيه من النعيم العظيم - 00:21:46

ولا شك حينما ذكر الكواعب والاتراب وانهن اتراب ناسب ذكر الكأس والكأس انتهاك لا يقال لها الا اذا كانت ممتلئة كأسا دهاقا. يقال الكأس الدهاق هي الكأس الكأس المدفعة مع هذا الشراب الطيب الذي لا يكون فيه - 00:22:16

اله في العقود ولا وجع للبطون كخمر الدنيا. ولهذا قال مع ان على هذه الصفة لان العادة ان الشراب الذي يكون عاليا ويكون مرتفعة في الدنيا يكون قليلا لكن هذا هذا الشراب العظيم هذا الشراب ممتد هذا الشراب على هذه الصفات العظيمة آآ - 00:22:43

شراب كثير شراب كما قال دهاقا وذكر عبد الله ابن عباس انه قال سمعت ابي في الجاهلية يقول اعطني كأسا دهاقا او رغم ذلك انها كأس ممتلئة وكأسا دهاقا ثم ذكر سبحانه وتعالى ان ان ما يشربونه ليس من جنس ما يكون في الدنيا - 00:23:05

باللغو والباطل والكذب لا يسمعون فيها وهذا ايضا تأكيد لما تقدم لا يسمعون فيها لغوا اي قولا باطلا ولا كذابا اي لا يكذب بعضهم بعضا. ولا يسمعون فيها كذبا. فهي كلها دار - 00:23:33

راحة ودار طمأنينة لا يسمعون فيها قولا باطلا ولا يسمعون فيها قولا كذبا ولا يكذب بعضهم بعضا جزاء من ربك. هذا كله جزاء من ربك عطاء حسابا وعطاء جزاء عطاء بدل كعطاء بدل من جزاء وهذا يبين انه كرم منه سبحانه - 00:23:57

تعالوا انه لا يجب عليه شيء سبحانه وتعالى. بل هو كرم منه سبحانه وتعالى. جاز ثم هذا العطاء من الله عز وجل حسابه اي كافيا يقال اعطاني فاحسبني اي اعطاني فكافاني. ومنه حسب الله كافينا سبحانه - 00:24:25

وتعالى رب السماوات والارض. رب قرأ بالرفع وهو كلاهما قراءتان متواترتان. وقرأ الجر على ربي بدل من قول جزاء من ربك وعلى اه والرفع على انه مبتدأ رب السماوات والارض وما بينهما - 00:24:44

وكذلك الرحمن قرأت بالرفع وبالجر على انها اما مبتدأ ثاني او خبر مبتدأ الاول وعلى هذي اذا كانت مبتدأون ثاني تكون هي وما بعدها خبر للمبتدأ الاول والقراءة الاولى جزاء من رب - 00:25:09

ربك عطاء حسابا. ربي بدل من ربك من قوله ربك في الاية التي قبلها رب السماوات والارض وما بينهما سبحانه وتعالى هو عطاء هو عطاؤه سبحانه والمعنى انه سبحانه لا يجيزه شيء - 00:25:29

انما امره اذا اراد شيء يقول له كن فيكون وان عطاءه سبحانه وتعالى وامره بما يأمره به يقول للشيء كن سبحانه وتعالى آآ ما عندكم ينفد وما عند الله باق سبحانه وتعالى فهو لا - 00:25:48

شيء ولا يمكنه شيء سبحانه وتعالى. آآ في عطاءه ولهذا رب رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن. لا يملكون منه خطابا هذا كله عطاء وتكرم منه سبحانه وتعالى. لعباده قال لا يملكون منه خطابا - 00:26:08

مال هو سبحانه وتعالى لا يوم لا تكلم نفس الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى يومئذ لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فالشفاعة

تكون باذنه والكلام يكون باذنه. من لاتك يوم لا لا تكلم - 00:26:31
نفس الا باذنه. باذنه سبحانه وتعالى يملكون منه خطابا كلاما سبحانه وتعالى يوم متى هذا يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن صوابا يوم يقوم الروح - 00:26:50
والملائكة ويوم هذا ظرف زمان منصوب ويوم يقوم يقوم هذا الفعل مضارع والروح علوا الملائكة عطف عليه صفا حال اي مصطفين الثاني على يوم يقوم الروح يعني صفا والملائكة صفا حال اي مصطفين لا يتكلمون - 00:27:12
الا من اذن له الرحمن وقال صوابه. اختلف العلماء فهو على اقوال كثيرة قيل ان الروح وجبريل عليه الصلاة والسلام وقيل ان الروح ملك من ملائكة الله سبحانه وتعالى وذكروا من عظمه شيئا عظيما فالله اعلم وقيل ان الروح والقرآن وقيل ان - 00:27:38
روح وبنو ادم وقيل انه اه وقيل غير ذلك اقوال كثيرة وبعض العلماء توقعوا في ذلك و ابن رجح انهم بنوا انهم الادميون آآ الروح آآ ومنهم من يرجح انه جبريل لقوله سبحانه وتعالى نزل به الروح الامين. وهو جبريل عليه الصلاة والسلام - 00:27:57
والله اعلم. ولن قال يوم يقوم الروح والملائكة فالروح هؤلاء صف والملائكة صف يعني حال كونه مصفا اي مصطفين لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن سبحانه الا باذنه كما تقدم سبحانه لا يملكون منه خطابا - 00:28:22
اعلى صوابا الله سبحانه وتعالى لا يأذن الا لقول الحق وقال صوابا يعني كان من اهل التوحيد. قال لا اله الا الله وقال صوابا ذلك اليوم الحق ذلك اليوم الحق. جاء بذا واللام البعد والكاف خطاب اشارة الى علو هذا اليوم ورفعة هذا - 00:28:42
ذلك اليوم الحق ذا مبتدأ واللام البعد والكافح والخطاب واليوم خبر ذا وذا اسم اشارة مبني في محل رفع مبتدأ واليوم خبر لانه يوم ظرف متصرف يكون اه يعني يكون ظرفا يكون خبرا ويكون ظرفا منصوبا ذلك - 00:29:08
اليوم الحق. الحق وصف لليوم ولهذا اه ذكر سبحانه وتعالى ان هذا اليوم الحق الذي يحق فيه الحق سبحانه وتعالى ويكون فيه اهل الجنة اه حين يدخلون لا يسمعون فيها الباطل ويسمعون فيها اللغو لان هذا اليوم هو يوم الحق. ذلك اليوم الحق ويوم العدل واليوم الذي يفصل الله سبحانه وتعالى - 00:29:33
بين الخلائق. ذلك اليوم الحق فهذا آآ عذار وانذار لعباده اسمه سبحانه وتعالى لعباده. فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا من شاء اتخذ الى ربه معاب اي مرجعا يرجع لي حتى يرجع ويؤوب الى كرامة ويؤوب - 00:29:56
الى خير انك في دار مهلة فانك في دار الحساب فانك في الدار الذي يمكن فيها تدارك نفسك يقول ذلك اليوم الحق فالله سبحانه وتعالى جعل هذه الدنيا دار عمل - 00:30:20
امهل عباده سبحانه وتعالى وانزل عليه وارسل الرسل وانزل الكتب واعذر وانذر سبحانه لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال ذلك اليوم الحق. فمن شاء اتخذ الى ربه مئابا - 00:30:40
لا يكون مآبه الى جنته وكرامته فلا يؤوب الى مآب خزي كما تقدم في حق الكفر انهم يعني كانوا لما كذبوا فانهم لعابثين يلبثون فيها احقابا. ثم اخبر سبحانه وتعالى ان النار كانت معبدة وهي قال فللطاغين مآب لابثين في احقاب اما من - 00:31:00
اراد المآب الحق المآب الذي هو خير فكما قال سبحانه ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ اي ربه مآبا ثم ختم سبحانه وتعالى هذه السورة بقوله سبحانه انا انذرناكم عذابا قريبا - 00:31:32
يعني اصل ان اننا اننا وان هذه هي اسم ان انذرناكم عذابا والجملة هذه من الفعل والفاعل ومفعول انذرناكم هي خبر ان اه في محل رفع خبر ان عذابا مفعول قريبا يعني ليس بعيد ليس اه بعيد وكل - 00:31:50
وهي ايام معدودة. قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. بما قدمه خيرا فخير وان شرا فشر يوم ينظر حين تعرض عليه اعماله فيراها بين يديه فان كان قدم خيرا - 00:32:16
وان كان ذلك فلا يلومن الا نفسه. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه عند ذلك حين يكون الحال في يوم القيامة ايوا يقول سبحانه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا. يقوله ويتمنىه - 00:32:39
وفي وقت لا ينفع فيه شيء لا ينفعه في هذا التمني. يا ليتني كنت ترابا وهذا اما انه يتمنى ان يكون كالتراب حين آآ وان ترابا وذكر

العلماء رحمة الله عليهم ما جاء في قوله سبحانه والى الوحوش حشرت وانها تحشر البهائم. وان الحشر لا يستلزم - 00:33:01
تكليف لانه سبحانه وتعالى يحشرها ويقتص من بعضهم البعض هذا لا يلتزم التكليف انما هو قصاص مقابلة قصاص مقابلة ليس قصص تكليف ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من حديث جابر لتؤدن الحقوق الى اهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء - 00:33:30
يعني انها تنطحها كما نطحتها في الدنيا. وجاء عند احمد حتى الذرة من الذرة الذرة من الذرة وجاء عند احمد ابن حديث ابي ذر انه عليه الصلاة والسلام رأى عن زيد تنتطحان قال يا ابا ذر اتدري في - 00:33:53
قلت لا يا رسول الله او قال الله ورسوله فقال ان الله يعلم وسيقظي بينهما. او مما قد قلت لا ادري قال ان الله يعلم وسيقظي بينهم. الله اكبر اذا كان اذا كان هذا لا يفوت ما يقع بين البهائم من اعتداء بعضها على بعض مع انها غير مكلفة والله سبحانه - 00:34:13
وتعالى يحشرها ويختص لبعضها من بعض لكنه ليس قصص تكليف وليس قصاص مقصود بالعقوبة ان مقصود المقابل ولهذا تكون بعد ذلك تراث تكون بعد ذلك ترابا فكيف بالامر فيما يكون من القصاص بين العباد من مظالم من بينهم - 00:34:40
فانها آآ يكون الامر اعظم ولهذا قال سبحانه انا انذرناكم قال قبل ذلك هم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. ويقول الكافر يا ليتني كنت تراب في ذلك اليوم حين - 00:35:01
الا ينفع الندم لان الله سبحانه قد اعذر وانذر وارسل الرسل وانزل الكتوف نسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المعتبرين المتعظين المتذكرين والمعدين لهذا اليوم نسأله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يعاملنا بعفوه وان يعفو عنا وان يغفر لنا ونسأله سبحانه - 00:35:21
وتعالى ان يختم شهرنا شهرنا شهر رمضان برظوانه والعتق من نيرانه بمنه وكرمه امين. وصلى الله اول شلة وبارك على نبينا محمد - 00:35:45